

تفسير سورة التحريم ٨-١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين أما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المنتجذد لقاء مغرب الثلاثاء مع تفسير القرآن العظيم وقد وصل نبينا وصلانا في اللقاء الماضي وصل نبي الحديث في تمام سورة الطلاقة في هذه الامسية وهذه الليلة - 00:00:15

نشر في تفسير سورة التحريم واللماحظ ان سورة الطلاق وصورة التحريم كلها قد افتتحا بقوله يا ايها النبي وكلها يتتحدث عن الاسرة المسلمة سورة الطلاق تحدثت عن علاقة الزوج بزوجته - 00:00:37

وان انه اذا اذا وقع الطلاق بين الزوجين فان الطلاق له احكامه وحد حدوده شرع احكام الطلاق بان الرجل لا يطلقوا كما شاء او كيف شاء - 00:01:00

فليطلق في حدود الشرع وان على الزوجين ان يحصلوا العدة وان على الزوج الا يخرج زوجته من دارها والا تخرج هي الا باذنه الا ان يوجد الزوج امرا لا يستطيع الصبر عليه - 00:01:23

وكذلك عليه ان يعرف عدة المرأة هو ان يحصل الزوج على العدة وانه اذا طلق امرأته يعرف متى يطلقها وما هي احكام العدة وما احوال النساء في العدة وان المرأة اذا طلقت - 00:01:47

طلاقا رجعيا فللزوج ان يراجعها في زمن العدة فان انتهت العدة فليس له ذلك كذلك اذا طلق الرجل امرأته الطلاقة الثالثة فانها تبين منه ويسمى طلاقا بائنا لا يجوز له ان يرجعها - 00:02:06

حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ويطلقها مختارا ثم تعود الى زوجها بعقد جديد ومهر جديد وشهود كل ذلك هو ما يتعلق باحكام الطلاق كذلك اذا طلقت المرأة البائن طلاقا بائنا - 00:02:26

فانها ينفق عليها ان كانت حامل فان على الزوج ان ينفق عليها واذا وضعت ينفق على الطفل ويتولى رعاية الطفل وكذلك الاراعات فانها لها ان ترفض الرضاع او تطلب الاجرة - 00:02:50

فان اعطتها والا يستأجر من يرطع ختم الله احكام الطلاق لانك على الزوجين او على على الزوجين ان كل يراعي الاخر هو ان ينفق الزوج الزوج ان كان ان كان ذا سعة على سنته وان كان لا يقدر فانه ينفق على قدر حاله. هذه كلها ايها الاخوة - 00:03:17

احكام اه سورة الطلاق ثم انتقل بنائي الحديث الى سورة التحريم وفيها ايضا علاقه الزوج بزوجته واحكام الاسرة المسلمة وما الذي يجب على الزوج الذي هو راع في بيته وما الذي يجب على الزوجة التي هي راعية - 00:03:41

في بيتها ولنبدأ بهذه السورة. يقول الله سبحانه وتعالى بعد باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك ابتغي مرضا ازواجاك والله غفور رحيم اذا هناك حدث - 00:04:01

حدث وامر حصل للنبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم حرم شيئا قد اباحه الله وحرم ذلك طلبا لمرضاته زوجاته وتحريم ما احل الله لا يجوز - 00:04:18

وان الانسان اذا حرم شيئا قد اباحه الله له كالأكل والشرب والجماع واللباس والجلوس والسفر والدخول والخروج ونحو ذلك من المباحات اذا حرم شيئا على نفسه فانه عليه ان يكفر وان يعود - 00:04:39

لذلك قال الله سبحانه وتعالى بعدها قد فرض الله لك وقوله لما تحرم هذا عتاب لطيف من الله سبحانه وتعالى عتاب لطيف من الله

لنبيه يعني لما تحرم ما احل الله لك - 00:05:03

ثمان هذا العتاب وهذا الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله نبيه بدليل قوله والله غفور رحيم اي قد غفر الله لك ورحلك ثم بين ان الله سبحانه وتعالى - 00:05:20

قد فرض للمؤمنين تحلة ايمانهم اذا عقدوا اليمين على شيء مباح لو عقدوا اليمين على اي امر من الامور فانه له ان يحل يمينه الكفارة تحمل ايمانكم والكافرة ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة - 00:05:36

ان من وقع في اليمين واراد ان يعود ولم يفي بيمينه عليه كفارة والكافرة اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او عتق رقبة امور مخيرة بينها فان عجز عن ذلك فانه ينتقل الى الصيام ثلاثة ايام - 00:05:56

ولا يجوز له ان يصوم وهو يستطيع احد هذه الامور الثلاثة وفرض الله لنا اي شرع لنا بحلة الايمان قال الله والله مولاكم ان يتولى امركم بحيث انه لطف سبحانه بنا - 00:06:21

وشرع لنا احسن الشرائع وجعله لنا من كل ضيق مخرجنا والله قال وهو العليم الحكيم العليم باحوالنا الحكيم بما يشرع قال الله بعدها واذ اسر النبي الى بعض ازواجه هذا معنى - 00:06:38

تبتغى مرضاة ازواجه وشرع الله او بين الله سبحانه وتعالى ان النبي اسر الى بعض ازواجه قال اهل التفسير هي حفصة حديثا فلما نبأ به واظهره الله عليه عرف بعذه واعرظ عن بعذه - 00:06:57

فلما نبأها به قالت من انباك قال نبأني العليم الخير القصة وما فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على بيوت ازواجه بعد العصر يوما من الايام مرة - 00:07:19

على زينب بنت جحش وكان اذا مر عليها اطال الجلوس عندها استذكر بعض ازواجه ام سلام كسودة يا حفصة وعائشة اجتمعت حفصة وعائشة على ان النبي قال على ان ان يتقطن النبي اذا جاء من - 00:07:47

من اذا جاء من ام اذا جاء من زينب بنت جحش لما جاء في اليوم التالي خرج من بيت زينب بنت جحش ومرة حفصة اقتربت منه شمت منه رائحة عسل - 00:08:13

وقالت يا رسول الله اكلت مغافير والمغافير شجر يكون فيه الصمع الحالي وله رائحة قوية وقال والله ما اكلت مغافير انما شربت عسلا عند زينب وقد كان مر على عائشة قبل ذلك - 00:08:33

وايضا شمت منه رائحة رائحة العسل فقالت اكلت مغافير. قال والله ما اكلت لما جاء عند حفصة ثم قالت له يا رسول الله اكلت مغافير رائحة المغافير فقال لا والله وانما شربت - 00:09:00

عسلا عند زينب اه شربت قال نعم ثم قال والله لا اشرب بعد ذلك حرم شرب العسل على نفسه - 00:09:21

وقال حفصة لا تخرب احدا بذلك اني حرمته واني امتنعت منه حفصة او اظهرت الامر لعائشة اظهرت الامر لعائشة فكشف الله هذا الامر رفقا بنبيه حبيبته محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

وقال الله سبحانه وتعالى واد اسر النبي الى بعض ازواجه يا حفصة حديثا اي انه حرم العسل على نفسه فلما نبأت به يعني اخبرت عائشة واظهره الله عليه اظهره على محمد - 00:10:05

جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة وقال لها هل اخبرتي عائشة ولم يظهر كل الامر لها وانما عرفها على بعض ما وقع لذلك قال الله سبحانه وتعالى واظهره الله عليه عرف بعذه - 00:10:22

واعرض عن بعض وهذه طريقة الكرماء انهم لا يستقصون وانهم يتغاضون ويغضبون طرفهم والتغاضي من اعظم الحلول لمشاكل البيوت الزوجية التغاضي لا تکثر من المتابعة والدقة وانما اغمض عينيك وتغاضي - 00:10:41

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما استقصى معها وقال ماذَا قلتِ لها؟ وماذا قالت؟ وانما قال اخبرتها ولذلك قرأ بعض القراء عرف بعضه واعرض عن بعض اي عرف شيئا منه وترك الكثير - 00:11:05

فلما نبأها به لما نبأ حفصة به قالت من انبأك هذا؟ يعني ما الذي اخبرك قال نبأني العليم بكل شيء وهو الله الخبير بكل شيء العليم
الخبير ثم قال الله فيهما لان هذا كان فيه ايذاء للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

متبايعة بهذه الطريقة ايند له ولذلك قال الله سبحانه وتعالى موجها خطاب حفصة وعائشة ان تتوبا الى الله ان تتوبا الى الله فان الله
يقبل توبتكم ويغفر لكم ذنوبكم وترجعان الى حال احسن - [00:11:45](#)

ان تتوب الى الله ثم قال فقد صفت قلوبكم اي مالت عن الحق عن الحق حالكم الان انكم قد ملتم عن الحق. فارجعوا الى ربكم
وارجعوا وان تظاهر تستمر على - [00:12:07](#)

هذا الميل والاستمرار عليه تظاهر عليه فان الله سبحانه وتعالى سيتولى امر امر نبيه محمد ان الله هو مولاه هو ناصره هو الذي
يتولى امره وجبريل معه الملائكة وصالح المؤمنين - [00:12:25](#)

من اصفياء ومن الذين اتبعوا رسول صلى الله عليه وسلم من محبيه والملائكة كلهم بعد ذلك ظهير. اي معينين ايضا له صلى الله عليه
وسلم فكل هؤلاء معه وهذا كله تحذير - [00:12:46](#)

تحذير لايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى تأكيدا وتخييفا عسى ربه ان طلقهن يا نساء النبي ان يبدلها ازواجا
خيرا منهن وهؤلاء الازواج وصفهم الله بهذه الصفات - [00:13:05](#)

قال مسلمات اي مستسلمات لله لا يترددن في امر من الامر الامور مسلمات مؤمنات عرفة عرفنا حقيقة الايمان في
قلوبهن كثيرات الطاعة ان يرجعن كثيرات الرجوع الى الله كلما وقعت احداهن - [00:13:26](#)

في شيء من المخالفه او من الذنب الى الله سبحانه وتعالى بذلك وصفها الله وصفهن بالثبات العابدات اي كثيرة العبادة المتنوعة
الصلوة والصوم وسائر العبادات والصدقة وغير ذلك سائرات الصيام - [00:13:49](#)

او الهجرة طيبات وابكارا اي زوجه يزوجه صلى الله عز وجل يزوج محمد بانواع النساء وابكارا سبق لهن الزواج او لم يسبق كل ذلك
عتاب لهن وقد وقد وقد تبني توبة نصوها - [00:14:09](#)

وكنا وكان نساء النبي صلى الله عليه وسلم قد وقد وصفي او قد اتصفنا قد اتصفنا بهذه الصفات كلها الاسلام والایمان والقنوت
والتنورة والعبادة والسياحة وغير ذلك لما بين الله سبحانه وتعالى - [00:14:33](#)

موقف نبيه وبين موقف زوجاته وما جرى بينهما نادي المؤمنين نداء عاما بان يقروا انفسهم وان يقروا زوجاتهم وان يقروا اهليهم وان
يقولوا اولادهم من النار وان يخوفوهم حتى يسلمو من هذه النار التي توعد الله بها من عصاه - [00:14:56](#)

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا يقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد هذا تخويف امر الله ان الرجل راع
في بيته والمرأة راعية في بيتها عليهم ان يتقووا الله - [00:15:23](#)

تحتتهم يعني بان يوقوا انفسهم وان يقروا انفسهم ويقوم اهليهم من النار شديدة الحرارة التي جعل الله وقودها الناس والحجارة
وجعل عليها خزنة ملائكة وصفهم الله بانهم غلاظ الخلقة غلاظ الحديث - [00:15:46](#)

شداد قوة البطش لا يعصون الله ما امرهم. لا يتزدرون فيما يأمرهم الله به. بل يبادرون ويفعلون ما يؤمرون حذر الله وهذا هو اقوى
اسباب الحفاظ على الاسرة المسلمة بان يتذكر دائما الرجل - [00:16:11](#)

تذكرة حقه او يتذكر واجبه اتجاه بيته. والمرأة تتذكرة واجبه اتجاه زوجها واولادها لما ذكر الله ذلك الامر بين ان الكفار لا ليس لهم
اعتذار في يوم القيمة ولذلك - [00:16:32](#)

قال يا ايها الذين كفروا لا تعتذرونا اليوم. يوم القيمة لا ينفع الاعتذار لا يقبل انما تجزون ما كنتم تعملون. تجزون باعمالكم ثم
خاطب الله سبحانه وتعالى المؤمنين وناداهم - [00:16:52](#)

فداء ينفعهم ونداء يجب ان يقفوا عنده ويتأملوه وهو نداء التوبة وهو اخر نداء في كتاب الله ان هذه هذه النداء نداء التوبة قال
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:17:10](#)

توبوا الى الله توبة نصوها توبة نصوها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ما هي التوبة النصوح التوبة النصوح ما اكتملت فيها

شروط التوبة اولا الاقلال عن الذنب ثانيا الندم - 00:17:28

على ما وقع ثالثا العزم على الا يعود فاما تاب هذه التوبة النصوح يعني الحالصة لله قبل الله توبته ورتب على التوبة ماذا ان يكفر عنهم السينات الذنوب كلها كل الذنوب كلها - 00:17:50

وان يدخلهم بان يفوزوا في جنات النعيم ويدخلهم في جنات النعيم جنات تجريته الانهار في ذلك اليوم الذي ينصر الله رسوله والمؤمنين ولا يخزيرهم ولا يفضحهم ولا يذلهم بل ينصرهم ويجعل النور امامهم - 00:18:08

تسعة النور يسعى بين ايديهم وبايدهم امام ايديهم وعن يمينهم يقولون ربنا وهم ينظرون الى هذا النور اتمم لنا نورنا زدنا واتمم لنا نورنا واغفر لنا لا ينسون الذنوب واغفر لنا انك على كل شيء - 00:18:27

نقف عند هذا القدر ونستكمل ما تبقى من السورة في لقاء قادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:45